

اتجاهات طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية نحو امتحان الكفاية باللغة العربية

د. صالح أحمد أمين عباينه

مقدمة

تعد اللغة أداة التفكير لدى الانسان، ووسيلته للتعبير عن النفس والوجدان، والتواصل مع الآخرين؛ لذا فتعلم اللغة، واتقان مهاراتها المتنوعة ضرورة من ضروريات الحياة الاجتماعية، ووسيلة للتفاعل والتفاهم في كثير من المواقف الحيوية التي تتطلب الاستماع أو التحدث، أو القراءة أو الكتابة (عيسى وعلي وأبو المعاطي، ٢٠١٣)، وعد الكيلاني (٢٠٠٩) إتقان اللغة القومية مطلب للمواطنة والعمل. وفي الميدان التربوي تعد اللغة الوعاء الذي يتم فيه تحصيل الطلبة من المعارف المختلفة، ويعد إتقان اللغة شرطاً سابقاً للتعلم.

إن تحقيق الكفاءة اللغوية لدى طلاب المراحل الدراسية أمر في غاية الأهمية، وجعلت الأمم في قوانينها ودساتيرها إتقان اللغة الوطنية أهم أهدافها التعليمية، والحال مع طلبة الدراسات العليا أكثر ضرورة وإلحاحاً، إذ إن إتقان اللغة ضرورة للتواصل الأكاديمي، وفهم الفكر الانساني وتحليله، والكتابة البحثية المقبولة.

وحدد عيسى وزملاؤه (٢٠١٣) المهارات اللغوية التي تقيسها امتحانات الكفاءة اللغوية، وهي:

- الفهم القرائي، وقياس مدى تمكن الطالب من فهم النص وتحليله وتقييمه.
- المستوى الصوتي: وقياس مدى تمكن الطالب من مخارج الحروف وصفاتها، وضبط صحة النطق وتقييمه، وكفاءة الاتصال اللغوي.
- المستوى الصرفي: وقياس مدى تمكن الطالب من السيطرة على القواعد الصرفية للغة المتعلقة ببنية الكلمة وهيئتها ومشتقات اللغة وصيغها.
- المستوى النحوي: وقياس مدى تمكن الطالب من السيطرة على القواعد النحوية وممارسة اللغة ممارسة صحيحة في ضوء تلك القواعد.
- المستوى الكتابي: وقياس مدى تمكن الطالب من السيطرة على قواعد الإملاء والتحكيم.
- مستوى البلاغة والتدوق: وقياس مدى تمكن الطالب من القواعد البلاغية، ومهارات التدوق في علوم: المعاني، والبيان، والبديع.
- وميز تشومسكي بين الكفاءة اللغوية والأداء من ثلاثة جوانب، هي:
 - إن علاقة الكفاءة بالأداء، مثل علاقة أي نظام معرفي باستخدامه الفعلي، مثل علاقة قاعدة باستخدامها المحدد، فالكفاءة تعد أساساً للأداء.
 - الكفاءة شكل للغة، ولكن الأداء تعديل (تشويه) لها، ويبرز تحليل الكفاءة للغة المجرد، ويبرهن تحليل الأداء على تشوهها بتأثير عوامل غير لغوية.
 - الكفاءة كامنة، ولكن الأداء ظاهرة يمكن ملاحظتها (بحيري، ٢٠١٠).

ومن جهة ثانية فإن دراسة اتجاهات الأفراد نحو أي موضوع تحدد بدرجة كبيرة قدرتهم على التمكن بذلك الموضوع، حيث أن الطلبة الذين يمتلكون اتجاهات إيجابية نحو تعلم اللغة سيكونون قادرين على فهم اللغة والتمكن منها، بينما الطلبة الذين يمتلكون اتجاهات محايدة أو سلبية نحوها سيجدون صعوبات كبيرة في فهم اللغة والتمكن من مهاراتها، وينعكس ذلك على تحصيلهم الدراسي، حيث أن الكفاية اللغوية تسهم بحوالي (١٦٪) من مجمل التحصيل الأكاديمي للطلبة (Woodrow، ٢٠٠٦).

ويعرف الاتجاه بأنه: "حالة فكرية أو موقف يتخذه الفرد إزاء موضوع ما، سواء أكان بالقبول أم بالرفض أم بالمحايدة" (المخزومي، ٢٠٠١، ١٢٧)، وهو "عملية معرفية ذهنية معقدة تتمثل بالنزوع والميل الثابت نسبياً نحو الأشياء والأشخاص (سلطان، ١٩١، ٢٠٠٣). لقد أوردت المعاجم اللغوية أن الكفاية هي كفى الشيء أي استغنى به عن غيره، وقنع به واكتفى بالأمر، امتحان كفاية أي الحد الأدنى المقبول. وفي الحقل التربوي تعني الكفاية مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات التي تتصل بمجال معين.

الدراسات السابقة

إن الدراسات التي تناولت اتجاهات الطلبة نحو امتحان اللغات قليلة عالمياً، ولا توجد أي دراسة تناولت اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو امتحان القبول في اللغة العربية محلياً وعربياً، وفيما يأتي بعض الدراسات ذات العلاقة: أجرت وودرو (Woodrow، ٢٠٠٦) دراسة في إسترااليا هدفت تعرف العلاقة بين درجات الطلبة في امتحان الكفاية باللغة الإنجليزية الأيلتس (ILETS) ونجاحهم الأكاديمي، واتجاهات الطلبة نحو الامتحان. تم استخدام المنهج الكمي النوعي المختلط، حيث تمت مقابلة (١٥) من أعضاء هيئة التدريس وتوزيع استبانة على (٨٢) طالباً، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين درجات الطلبة في امتحان (ILETS) وخصوصاً في مهارات الكتابة والاستماع والمحادثة ونجاحهم الأكاديمي، وتوجد اتجاهات سلبية لدى الطلبة نحو محتوى الامتحان وأهدافه.

وهدف دراسة ظاظا وربابعة وطناش (٢٠٠٨) إلى تعرف اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو امتحان الكفاءة الجامعية، وتم استخدام المنهجية الوصفية وأداتها استبانة تكونت من (٣٦) فقرة، وزعت إلى (٥٩٦) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من خمس جامعات أردنية حكومية وخاصة، وأشارت النتائج إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو الامتحان، ووجود فروق دالة إحصائية تعزى لجنس الطالب لصالح الإناث لمجال فلسفة الامتحان، وفروق دالة تعزى لكلية الطالب لصالح الكليات الأدبية في اتجاهاتهم لفلسفة الامتحان وآلية تنفيذه.

وأجرت رناسنغه وزميلتها رناسنغه (Ranasinghe & Ranasinghe، ٢٠١١) دراسة في سيريلانكا هدفت تعرف اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو إجادة اللغة الإنجليزية ودورها في الاختيار المهني والحراك المهني لهم، تم استخدام المنهجية الوصفية، حيث تم توزيع استبانة إلى (٩٦) طالباً في جامعتين من جامعات النخبة في سيريلانكا، وأشارت النتائج إلى وجود اتجاهات إيجابية نحو تعلم اللغة الإنجليزية، ودور إقنان اللغة كبير في الاختيار المهني لهم مستقبلاً، وكذلك الحراك المهني.

وفي جامعة بولنت أجاويد في تركيا أجرى سنتورك (Sentürk، ٢٠١٥) دراسة هدفت تعرف اتجاهات طلبة الجامعة نحو تعلم القراءة باللغة الإنجليزية، تم تطوير استبانة وزعت إلى (٦٢) طالباً، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود اتجاهات محايدة نحو تعلم القراءة باللغة الإنجليزية، ولا توجد فروق دالة إحصائية تعود لجنس الطالب.

أقرت الجامعة الأردنية على طلبة الدراسات العليا المقبولين بها اجتياز امتحانين في الكفاية اللغوية: الأول باللغة العربية، والثاني باللغة الإنجليزية، بحيث يكون الطالب قادراً على الكتابة البحثية بإحدى هاتين اللغتين، وعدت النجاح بهما شرطاً لتسجيل رسالة الماجستير أو إطرحة الدكتوراة أو للتخرج.

ويتألف امتحان الكفاية باللغة العربية من محورين: أحدهما يقيس سلامة اللغة من خلال معرفة القدرات النحوية، والآخر يقيس سلامة التعبير في النص المكتوب. كما يقيس مدى إلمام الطالب بالسياق الثقافي للغة العربية، ومهاراته المنهجية في الانتفاع بالموارد والمراجع والمعاجم، حتى يكون قادراً على إنشاء رسالة بعبارة سليمة. وبلغ عدد طلبة الدراسات العليا المسجلين في الجامعة الأردنية (٦٥٨٦) طالباً وطالبة موزعين إلى (٢٠) كلية ومركز، وذلك في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠١٧/٢٠١٨.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

على الرغم من الاهتمام الرسمي باللغة العربية، حيث ورد في المادة الثانية من الدستور الأردني أن "اللغة العربية هي اللغة الرسمية للدولة"، ونص قانون وزارة التربية والتعليم لعام ١٩٩٤ أن "اللغة العربية ركن أساسي في وجود الأمة العربية وعامل من عوامل وحدتها

ونَهضتها"، وتضمنت الأهداف العامة للتربية في الأردن "استخدام اللغة العربية في التعبير عن الذات والاتصال مع الآخرين بيسر وسهولة"، ولم تتضمن استراتيجية الجامعة الأردنية أي هدف يتعلق باللغة العربية، والملاحظ ضعف الطلبة في مهارات اللغة العربية، فمثلا إشارات دراسة الذيايات (١٩٩٧) إلى أن جميع الطلبة لم يحققوا المستوى المطلوب في استخدام استراتيجيات القراءة، وأورد الجعافرة (٢٠١٠) أن الطلبة الجامعيون يمانون من كثرة الأخطاء في اللغة العربية، ويمتلكون إحساسا بصعوبة اللغة العربية. ومن جهة أخرى لاحظ الباحث ضعف طلبة الدراسات العليا في التحليل اللغوي، واتقان مهارات اللغة العربية، ومع ذلك هناك تساؤل لدى طلبة الدراسات العليا حول اعتبار الجامعة هذا الامتحان مطلوبيا منهم، وكذلك تساؤلات حول طبيعة الإمتحان ومحتواه وأهميته وآلياته.

وبالإضافة إلى عدم وجود دراسات سابقة تناولت اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو امتحان الكفاية باللغة العربية، مما سوغ للباحث القيام بهذا البحث الذي تتحدد مشكلته بالأسئلة التالية:

- السؤال الأول: ما اتجاهات طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية نحو امتحان الكفاية باللغة العربية؟
- السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) بين متوسطات اتجاهات طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية نحو امتحان الكفاية باللغة العربية تعزى لمتغيرات: جنس الطالب، أو كليته، أو مستوى دراسة؟.
- السؤال الثالث: ما مقترحات طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية لتطوير امتحان الكفاية باللغة العربية؟

أهداف الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف اتجاهات طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية نحو امتحان الكفاية باللغة العربية، وتحديد معنوية الفروق في اتجاهاتهم-إن وجدت- تعزى لجنس الطالب أو الكلية التي يدرس بها أو مستوى دراسته العليا، ومقترحاتهم لتطويره.

أهمية الدراسة

تعود أهمية هذه الدراسة إلى أهمية اتقان طلبة الدراسات العليا للمعارف والمهارات الخاصة باللغة العربية لأغراض البحث العلمي، ويمكن أن تكون نتائج هذه الدراسة مفيدة لكل من:

- إدارة الجامعة الأردنية وإدارات الجامعات الأخرى في تطوير امتحانات الكفاية باللغة العربية التي تعقد لهذا المستوى من الدارسين.
- لجنة امتحان الكفاية باللغة العربية لتطوير محتوى وآليات الامتحان.
- الباحثين الآخرين بما ستقترحه هذه الدراسة من مواضيع بحثية ذات صلة.

المفاهيم والمصطلحات

تضمنت هذه الدراسة عدة مصطلحات، أهمها:

- الاتجاه: الحالة الوجدانية القائمة وراء رأي الشخص أو اعتقاده نحو تخصص ما من حيث رفضه له أو قبوله إياه، ودرجة هذا الرفض أو القبول (حسب النبي، ٢٠١٣).

- امتحان كفاية: وهو الامتحان الذي يهدف إلى قياس مدى تعلم مهارات معينة (الشريفي، ٢٠٠٠، ٤١).

- الكفاءة اللغوية: وهي "القدرة الكامنة على استخدام اللغة، ويميز تشومسكي بين الكفاءة اللغوية والأداء اللغوي، والذي يقصد به الحد الذي يتحقق عنده الكفاءة اللغوية في الواقع (الشريفي، ٢٠٠٠، ١٤٢).

- الاتجاهات نحو امتحان الكفاية باللغة العربية: ويقصد به مواقف طلبة الدراسات العليا نحو امتحان الكفاية في اللغة العربية الذي تقره الجامعة الأردنية، وتقاس هذه الاتجاهات بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة نتيجة استجابتهم عن فقرات الأداة المستخدمة في هذه الدراسة.

- طلبة الدراسات العليا: هم الطلبة المسجلون في الجامعة الأردنية لبرامج الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) في الفصل الأول من العام الجامعي ٢٠١٧/٢٠١٨ والذين تقدموا للامتحان.

حدود الدراسة ومحدداتها :

تمت هذه الدراسة في ضوء الحدود التالية: المكانية الجامعة الأردنية، والزمانية الفصل الدراسي الأول ٢٠١٧/٢٠١٨، والبشرية طلبة الدراسات العليا. بينما تحدد إمكانية تفسير وتعميم نتائج الدراسة في ضوء عينة الدراسة والخصائص السيكومترية لأدائها والمعيار المستخدم للحكم على درجة الاتجاه.

منهجية الدراسة :

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بوصف ما هو كائن وتفسيره وتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين وقائع الظاهرة التربوية موضوع البحث. حيث تم تعرف اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو امتحان الكفاية باللغة العربية باستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، ثم تم تحليل بنية هذه الظاهرة، وبيان العلاقات بين مكوناتها، وكذلك العمليات التي تتضمنها، والآثار حولها، والاتجاهات التي تنزع إليها.

مجتمع الدراسة وعينتها :

تكون مجتمع الدراسة من طلبة كليتي العلوم والعلوم التربوية، وبلغ عددهم (١٦٣٦) طالبا وطالبة والجدول (١): يوضح توزيعهم حسب الكلية والجنس ومستوى الدراسة.

جدول (١) : توزيع طلبة الدراسات العليا هم حسب الكلية والجنس ومستوى الدراسة

مستوى الدراسة			الجنس			الكلية
المجموع	دكتوراه	ماجستير	المجموع	إناث	ذكور	
١١٧٢	٦٠٩	٥٦٣	١١٧٢	٨٧٩	٢٩٣	العلوم التربوية
٤٦٤	٢٤٥	٢١٩	٤٦٤	٢٩٣	١٧١	العلوم
١٦٣٦	٨٥٤	٧٨٢	١٦٣٦	١١٧٢	٤٦٤	المجموع
		١٦٣٦			١٦٣٦	كلي

أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث تم توزيع (٤٠٠) استبانة، إلى طلبة الدراسات العليا في كليتي العلوم والعلوم التربوية، وتم استرجاع (٢٨٥) استبانة، وتبين عدم استكمال (٥) منها للبيانات المطلوبة، وبذلك بلغت عينة الدراسة (٢٨٠) فردا. والجدول (٢) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها.

جدول (٢) توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الكلية والجنس ومستوى الدراسة

مستوى الدراسة			الجنس			الكلية
المجموع	دكتوراه	ماجستير	المجموع	إناث	ذكور	
١٣٩	٧٧	٦٢	١٣٩	٨٧	٥٢	العلوم التربوية
١٤١	٥١	٩٠	١٤١	٩٢	٤٩	العلوم
٢٨٠	١٢٨	١٥٢	٢٨٠	١٧٩	١٠١	المجموع
		٢٨٠			٢٨٠	كلي

أداة الدراسة :

تم تطوير استبانة، تكونت من ثلاثة أقسام: الأول: بيانات عامة حسب متغيرات الدراسة، والثاني: مقياس تكون من (٢٨) فقرة لقياس اتجاهات طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية نحو امتحان الكفاية باللغة العربية، متبوعة بتدريج ليكتر الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة)، وتكون من ثلاثة مجالات: فلسفة الامتحان (١٠) فقرات (من ١ إلى ١٠)، ومحتوى الامتحان (١٥) فقرة (من ١١ إلى ٢٥)، وآلية تنفيذ الامتحان (١٢) فقرة (من ٢٦ إلى ٣٨). والثالث: سؤال مفتوح ليكتب الطلبة مقترحاتهم لتطوير هذا الامتحان. وقد تم تطوير أداة الدراسة كما يلي:

صدق الأداة:

للتأكد من صدق المحتوى لأداة الدراسة، فقد تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية التي تكونت من (٤٠) فقرة على (١٠) من خبراء الإدارة التربوية والقياس والتقويم في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية، وبناء على اقتراحاتهم تم حذف فقرتين، ونقل فقرة من مجال مكونات الامتحان إلى مجال آلية تنفيذه، وتعديل (٥) فقرات أخرى.

ثبات الأداة:

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لكل من مجالات الأداة وللأداة ككل، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) عدد الفقرات ومعاملات كرونباخ ألفا لمجالات الأداة وللأداة ككل

الرقم	المجال	عدد الفقرات	معاملات كرونباخ ألفا
١	فلسفة الامتحان	١٠	٠,٨٦
٢	محتوى الامتحان	١٥	٠,٨٥
٣	آلية تنفيذ الامتحان	١٢	٠,٦٧
	كلي	٢٨	٠,٨٩

يلاحظ من الجدول (٢) أن قيم معاملات الثبات للأداة ومجالاتها مقبولة لغرض هذه الدراسة.

متغيرات الدراسة :

تضمنت هذه الدراسة المتغيرات المستقلة الوسيطة التالية:

- الجنس، وتضمن فئتان: ذكر، أنثى.
- الكلية، وتضمن كليتان: العلوم التربوية، والعلوم.
- المستوى الدراسي، وتضمن فئتان: ماجستير، دكتوراة.

إجراءات الدراسة :

- تمت هذه الدراسة حسب الإجراءات التالية:
- مراجعة تعليمات الجامعة الأردنية والأدب النظري والدراسات السابقة حول موضوع الدراسة.
- تطوير أداة الدراسة، والتأكد من خصائصها السيكمترية كما سبق توضيحه.

- تحديد مجتمع الدراسة وعينتها.
- توزيع الاستبانة على عينة الدراسة واسترجاعها.
- إدخال البيانات على برمجية SPSS.
- استخراج النتائج ومناقشتها وتقديم التوصيات.

الأساليب الاحصائية :

- تم في هذه الدراسة استخدام الأساليب الاحصائية الوصفية والتحليلية التالية:
- للإجابة عن السؤال الأول تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
 - للإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام اختبار ت.
 - للإجابة عن السؤال الثالث تم استخدام التكرارات.
- ولتحديد درجة اتجاهات طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية نحو امتحان الكفاية باللغة العربية فقد تم الاعتماد على التدرج الثلاثي التالي: من ١,٠٠ إلى ٢,٣٣ اتجاه سلبي، من ٢,٣٤ إلى ٢,٦٧ اتجاه محايد، ومن ٢,٦٨ إلى ٥,٠٠ اتجاه إيجابي.

نتائج الدراسة ومناقشتها :

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما اتجاهات طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية نحو امتحان الكفاية باللغة العربية؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة الاتجاه، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة الاتجاه لأداة الدراسة ومجالاتها

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاتجاه
الثالث: آلية تنفيذ الامتحان	٣,٥٢	٠,٤٨	١	محايد
الثاني: محتوى الامتحان	٣,٢٢	٠,٦١	٢	محايد
الأول: فلسفة الامتحان	٢,٧٤	٠,٨٢	٣	محايد
كلي	٣,٢٢	٠,٥١		محايد

يلاحظ من جدول (٤) أن اتجاهات طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية نحو امتحان الكفاية باللغة العربية هي محايدة لجميع مجالات الأداة وللأداة ككل. وتترتب مجالات الأداة تنازلياً كما يلي: مجال آلية تنفيذ الامتحان ثم مجال محتوى الامتحان ثم مجال فلسفة الامتحان. وقد يعود ذلك إلى قلة اقتناع الطلبة بفلسفة الامتحان بالرغم من موافقتهم النسبية على محتواه وآلية تنفيذه. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Sentürk, 2015)، بينما تختلف عن نتائج دراسات (ظاظا وربابعة وطناش، 2008؛ Ranasinghe & Ranasinghe، 2011؛ Woodrow، 2006) التي جاءت فيها اتجاهات الطلبة إيجابية، وقد يعود ذلك إلى اختلاف مجتمعات الدراسة، واختلاف أهدافها التي كانت تحديد اتجاهات الطلبة نحو امتحان اللغة الإنجليزية. وجاءت جميع فقرات المجالات الثلاثة باتجاه محايد، ما عدا الفقرات: "شكلي، يمكن الاستعاضة عنه بدراسة مادتين" التي جاءت باتجاه سلبي، وهذه الفقرة تتبع مجال فلسفة الامتحان، وهذا يبين رفض الطلبة لتعليمات الجامعة الأردنية التي تنص على دراسة الطالب لمادتين في اللغة العربية كبدل عن التقدم للامتحان أو عند الاخفاق باجتيازه. والفقرة "صياغة الامتحان على شكل اختيار من متعدد مناسبة" التي جاءت فيها اتجاهات الطلبة إيجابية، وهي من فقرات المجال الثاني محتوى الامتحان، مما يعني موافقة الطلبة على هذا النمط من الأسئلة، وقد يفسر ذلك بحيادية الأسئلة ذات الاختيار من متعدد. وجاءت الفقرات: "أرى أن التقدم للامتحان مرة واحدة

فقط مجحف بحق الطلبة" و"تعليمات الامتحان سهلة وواضحة" و"أرى أن علامة النجاح (٧٠٪) غير مناسبة" و"أرى أن يتم تزويد الطلبة بنماذج سابقة من الامتحان" باتجاه إيجابي، وهي من فقرات المجال الثالث آلية تنفيذ الامتحان، وهذا يتوافق مع رغبات الطلبة المتكررة لإدارة الجامعة بفتح المجال للطلبة للتقدم للامتحان بعدد غير محدود من المرات، وتخفيض درجة النجاح عن (٧٠٪)، وتزويدهم بأسئلة سابقة، وموافقة الطلبة على أن تعليمات الامتحان سهلة وواضحة، وأخيرا جاءت الفقرة "أتمكن من الحصول على نتيجة الامتحان بعد نهايته مباشرة" باتجاه سلبي، لأن الواقع هو تأخير إعلان النتائج إلى إسبوع بالرغم من أن الامتحان محوسب، ويمكن من الناحية الفنية اظهار نتيجة الطالب بعد انتهاء الامتحان مباشرة، وهذا ما يتم في الامتحانات المحوسبة الأخرى مثل امتحان التوفل.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) بين متوسطات اتجاهات طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية نحو امتحان الكفاية باللغة العربية تعزى لمتغيرات: جنس الطالب، أو كليته، أو مستوى دراسته. 9. للإجابة عن هذا السؤال تم حساب امتحان ت لكل من متغيرات: جنس الطالب، أو كليته، أو مستوى دراسته.

أولا: جنس الطالب

ولبيان أثر جنس الطالب على اتجاهاته نحو امتحان الكفاية المعرفية تم استخدام اختبار ت، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) نتائج اختبار ت لأثر متغير جنس الطالب على اتجاهاته نحو امتحان الكفاية في اللغة العربية

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الاحصائية
فلسفة الامتحان	ذكر	١٠١	٢,٦٣	٨٧٠٠	١,٦٠٠-	٢١٣.
	أنثى	١٧٩	٢,٨٠	٧٨٠٠	١,٥٤٩-	
محتوى الامتحان	ذكر	١٠١	٣,٠٧	٦٤٠٠	٣,٢٩١-	٩١٣.
	أنثى	١٧٩	٣,٣٢	٥٨٠٠	٣,٢٠٨-	
آلية تنفيذ الامتحان	ذكر	١٠١	٣,٤٦	٥٢٠٠	١,٦٦٧-	١٠٧.
	أنثى	١٧٩	٣,٥٥	٤٥٠٠	١,٦٠٢-	
كلي	ذكر	١٠١	٣,٠٩	٥٧٠٠	٢,٧٨٧-	×٣١.
	أنثى	١٧٩	٣,٢٦	٤٥٠٠	٢,٦١٢-	

• دال إحصائية على مستوى الدلالة $\alpha = 0,05$

يلاحظ من جدول (٥) وجود فروق دالة إحصائية على مستوى الدلالة $\alpha = 0,05$ في اتجاهات طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية لصالح الطالبات، وقد يعود ذلك إلى أن الطالبات أكثر امتثالاً للتعليمات والأنظمة، وإحساسهن بأهمية اللغة العربية في دراستهن العليا، وتتوافق هذه النتيجة مع نتائج دراسة ظاظا وربابعة وطناش (٢٠٠٨).

ثانياً: الكلية

ولبيان أثر كلية الطالب على اتجاهاته نحو امتحان الكفاية المعرفية تم استخدام اختبار ت، والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) نتائج اختبار ت لأثر متغير كلية الطالب على اتجاهاته نحو امتحان الكفاية في اللغة العربية

المجال	الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الاحصائية
فلسفة الامتحان	علوم تربوية	١٣٩	٣,٠٤	٠,٨١	٦,٦٨٠	٢٤١٠.
	علوم	١٤١	٢,٤٢	٠,٧١	٦,٦٧٤	

٠٧٤٠.	٢,١٦٦	٠,٦٥	٣,١٣	١٣٩	علوم تربوية	محتوى الامتحان
	٢,١٦٤	٠,٥٦	٣,١٥	١٤١	علوم	
٥٤٩٠.	٤,٤٧٤	٠,٤٣	٣,٦٤	١٣٩	علوم تربوية	آلية تنفيذ الامتحان
	٤,٤٧٨	٠,٤٩	٣,٠٤	١٤١	علوم	
١١٧٠.	٥,٣٠٦	٠,٥٢	٣,٣٥	١٣٩	علوم تربوية	كلي
	٥,٣٠١	٤٥٠.	٣,٠٥	١٤١	علوم	

يلاحظ من جدول (٦) عدم وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات الطلبة تعزى لطبيعة الكلية، مما يعني وجود شبه إجماع للطلبة في اتجاهاتهم نحو امتحان الكفاية باللغة العربية، وقد يعزى ذلك إلى تشابه الخبرات اللغوية للطلبة في الكليتين، وتختلف هذه النتيجة عن نتائج دراسة ظاظا وربابعة وطناش (٢٠٠٨) التي كانت فيها الفروق دالة لصالح الكليات الأدبية.

ثالثا: مستوى الطالب

ولبيان أثر مستوى الطالب على اتجاهاته نحو امتحان الكفاية المعرفية تم استخدام اختبارت، والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) نتائج اختبارت لأثر متغير مستوى الطالب على اتجاهاته نحو امتحان الكفاية في اللغة العربية

المجال	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الاحصائية
فلسفة الامتحان	ماجستير	١٥٢	٢,٥٥	٠,٨١	٤,٢٢٠-	١٩٢.
	دكتوراة	١٢٨	٢,٩٦	٠,٧٨	٤,٢٢٣-	
محتوى الامتحان	ماجستير	١٥٢	٣,٢١	٠,٥٧	٥٢٤.-	٢٨٥.
	دكتوراة	١٢٨	٣,٢٥	٠,٦٦	٥٢٨.-	
آلية تنفيذ الامتحان	ماجستير	١٥٢	٣,٥١	٠,٤٧	٣٣٥.-	٥٢٦.
	دكتوراه	١٢٨	٥٢٣.	٠,٤٩	٣٣٤.-	
كلي	ماجستير	١٥٢	٣,١٤	٠,٤٩	٢,١١٧-	٨٥٤.
	دكتوراة	١٢٨	٣,٢٧	٥٢٠.	٢,١٠٦-	

يلاحظ من جدول (٧) عدم وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات الطلبة تعزى لمستوى الطلبة (ماجستير، ودكتوراة)، مما يعني وجود اتجاهات متقاربة للطلبة نحو امتحان الكفاية باللغة العربية تبعاً لمتغير مستوى الطالب، وقد يعود ذلك إلى تشكل البنى اللغوية للطلبة حيث أن أعمارهم تجاوزت فترة البناء اللغوي.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: ما مقترحات طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية لتطوير امتحان الكفاية باللغة العربية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام التكرارات لكل من الاقتراحات المقدمة، والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨) مقترحات الطلبة لتطوير امتحان الكفاية باللغة العربية مرتبة تنازلياً حسب تكراراتها

رقم	الاقتراح	التكرار
١	الغاء الامتحان لطلبة كلية العلوم.	٦٥

٤٣	إعلان نتيجة الامتحان بعد نهايته مباشرة.	٢
٣٣	التركيز على مهارات النحو والصرف والإملاء والتعبير.	٣
٢٨	أن يكون عدد مرات التقدم للامتحان غير محدود.	٤
٢٥	إضافة جزء استماع لمحاو الامتحان.	٥
٢٢	توفير نماذج سابقة من الامتحان.	٦
١٨	أن يكون النجاح بالامتحان متطلب قبول في الدراسات العليا.	٧
١٥	تدريب الطلبة على موضوعات الامتحان.	٨
١١	تساوي عدد أسئلة محاور الامتحان.	٩

يلاحظ من الجدول (٨) أن أبرز اقتراحات الطلبة هي: إلغاء الامتحان لطلبة كلية العلوم، وإعلان نتيجة الامتحان بعد نهايته مباشرة، والتركيز على مهارات النحو والصرف والإملاء والتعبير، وأن يكون عدد مرات التقدم للامتحان غير محدود، وإضافة جزء استماع لمحاو الامتحان. إن إعفاء طلبة كلية العلوم من هذا الامتحان له ما يبرره من واقع أن الدراسة في كلية العلوم والكليات العلمية والصحية، والمراجع وإعداد البحوث والرسائل الجامعية تتم باللغة الإنجليزية، ورغبة الطلبة بمعرفة نتيجة الامتحان مباشرة بعد انتهائه يتوافق هذا الاقتراح مع نتيجة الدراسة التي جاءت فيها إن اتجاهات الطلبة سلبية نحو عدم معرفة نتيجة الامتحان مباشرة، حيث يتم إعلان النتائج بعد فترة من إجرائه. وتوجد إشكالية لدى الطلبة في مهارات اللغة اللازمة لهم، وطلبهم بإدخال التعبير والاستماع كجزء من الامتحان.

التوصيات:

- في ضوء النتائج السابقة يمكن تقديم التوصيات التالية لإدارة الجامعة الأردنية:
- إعاءة النظر في تعليمات امتحان الكفاية باللغة العربية لطلبة الدراسات العليا.
- السماح للطلبة بالتقدم للامتحان بعدد غير محدود من المرات.
- إعفاء طلبة الكليات التي تكون فيها الدراسة بغير اللغة العربية من التقدم للامتحان.
- التركيز على مهارات النحو والصرف والإملاء والتعبير.
- إضافة جزء سماعي للامتحان.
- التنسيق مع الجامعات الأخرى الوطنية والعربية والعالمية لإيجاد امتحان عالمي للغة العربية على غرار امتحان التوفل للغة الانجليزية.
- ويقترح الباحث إجراء المزيد من الدراسات حول امتحانات الكفاية باللغة العربية لطلبة الجامعات، مثل تحليل محتوى الامتحان.

المراجع:

أ- المراجع العربية

- بحيري، سعيد (٢٠١٠). ناعوم تشومسكي: اللغة كفاءة. مجلة علوم اللغة (مصر)، ١٣ (٤)، ٢٣٤-٢١١.
- الجعفر، عبدالسلام (٢٠١٠). اتجاهات الطلبة المعلمين في جامعة الزرقاء الخاصة نحو اللغة العربية وتربيتها. مجلة كلية التربية - عين شمس، ٣٤ (٢)، ٣١٣-٣٨٧.
- حسب النبي، محمد (٢٠١٣). اتجاهات طلبة قسم التربية في جامعة الحصن نحو تخصص اللغة العربية. دراسات تربوية وإجتماعية (مصر)، ١٩ (١)، ٥١-٨٦.
- الذيابات، فؤاد (١٩٩٧). تحليل أخطاء القراءة الجهرية في اللغة العربية لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.
- سلطان، محمد. (٢٠٠٣). السلوك التنظيمي. الإسكندرية، دارالجامعة الجديدة.
- الشريفي، شوقي السيد (٢٠٠٠). معجم مصطلحات العلوم التربوية، مكتبة العبيكان، الرياض.
- ظاظا، حيدر وربابعة، جعفر وولتناش، سلامة (٢٠٠٨). اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو امتحان الكفاءة الجامعية، مجلة العلوم التربوية والنفسية (البحرين)، ٩ (٣)، ٥٩-٨٢.
- عيسى، محمد وعلي، إبراهيم، وأبو المعاطي، وليد (٢٠١٣). مستوى الكفاءة اللغوية اللازمة للدراسة الجامعية لدى طلاب جامعة الطائف. مجلة التربية (جامعة الأزهر)، ١٥٢ (الجزء الأول)، ٤٠٧-٤٥٣.
- الكيلاني، عبدالله (٢٠٠٩). اجتياز امتحان الكفاءة في اللغة العربية شرطاً للتعين في المؤسسات العامة والخاصة. الموسم الثقافي السابع والعشرون لمجمع اللغة العربية الأردني، ٢٧ تشرين أول، ٥٣-٧٩.
- المخزومي، ناصر (٢٠٠١). اتجاهات المعلمين في إقليم جنوب الأردن نحو اللغة العربية وتربيتها في ضوء خبراتهم وجنسهم. مجلة جامعة دمشق، ١٧ (١)، ١٢٤-١٥١.

ب - المراجع الأجنبية:

- Ranasinghe, S., and Ranasinghe, S. (2011). Perceptions of University Students on the Role of English Language Proficiency in Career Choice and Mobility. *Journal of Humanities & Social Sciences*, 7(1), 204 – 218.
- Senturka, B. (2015). EFL Turkish university students' attitudes and motivation towards reading in English. *Procedia – Social and Behavioral Sciences*, 199, 704 – 712.
- Woodrow, L. (2006). Academic Success of International Postgraduate Education Students and the Role of English Proficiency. *University of Sydney papers in TESOL*, 1(1), 5170-.